BALAGH
Journal of Islamic and Humanities Studies
Cilt/Vol 4- Sayı/No 2 – Aralık-December/2024
ISSN: 2791-6561
Geliş/Received: 29.07.2024 | Kabul/Accepted: 07.10.2024 | DOI: 10.5281/zenodo.14546783

İbn Sayyâd'ın Hz. Peygamberle Diyalogları Analitik Bir İnceleme

Mahıeddın Rachıd
0000-0002-0104-588X
Dr. Öğr. Üyesi, Atatürk Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Arap Dili ve Belagati Bilim Dalı, Erzurum, Türkiye
Asst. Prof. Dr. Atatürk University, Faculty of Theology, Department of Arabic Language, Erzurum, Türkiye
ror.org/03je5c526
eras27708@gmail.com

Fuat Karabulut
0000-0002-1714-4479
Doç. Dr., Atatürk Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Hadis Bilim Dalı, Erzurum, Türkiye
Assoc. Prof. Dr. Atatürk University, Faculty of Theology, Department of Hadith, Erzurum, Türkiye
ror.org/03je5c526
fuat.karabulut@atauni.edu.tr

Özet
Hz. Peygamber'in (sas), tehlikesinin büyüklüğünden dolayı, Müslümanların sakınmalarını istediği fitnelerden birisi ortaya çıkışı Kıyâmet on büyük alametinden birisi olarak kabul edilen Deccâl fitnesidir. Hz. Peygamber'in (sas), bir takım hâriku'l-âde olayları ortaya koyarak insanları etkileyebilen Deccâl'ın tuzağına düşmemesi konusunda ümmetini uyarmak için büyük bir gayret ortaya koyduğu, İbn Sayyâd olayının satır aralarında görülebilmektedir. Hz. Peygamber (sas) ile gördüğü rüyaları çıkan Yahudi bir çocuk olan İbn Sayyâd arasında birkaç karşılaşmanın meydana geldiği temel hadis kaynaklarında yer almaktadır. Bu karşılaşmalarda Hz. Peygamber (sas), onun; Beklenen Deccâl mı? Cinlerin kendisine birtakım haberleri getirdikleri cinlerin kardeşi olan bir arrâf mı? Gelecekle ilgili haberler veren bir kâhin mi? olduğu, neler gördüğü ve kendisinin Allah'ın Resûlü olduğuna şahitlik edip-etmediği gibi bilgileri öğrenmek istiyordu. Temel hadis kaynakları incelendiğinde; İbn Sayyâd'la olan ilk görüşmesinden sonra Mescid-i Nebsvî'ye gelerek ashabını Deccâl fitnesine karşı uyaran Hz. Peygamber'in (sas), insanlar için bir fitne kaynağı olacağı endişesiyle onu öldürmek isteyen Hz. Ömer'e izin vermediği, İbn Sayyâd ilgili takibini devam ettirdiği ve aralarında birtakım diyalogların geçtiği görülmektedir. Konuyla ilgili sahih ve zayıf hadislerin bulunduğu, çalışmada bütün hadisler incelenmekle beraber sahih hadislerin esas alındığı ve makalenin hacmini artıracağı endişesiyle araştırmanın Kütüb-i Tis'a'la sınırlandırıldığı belirtilmelidir. Konuyla ilgili yapılan bazı araştırmalarda zayıf hadisler esas alınarak zaman zaman hakikatten sapan sonuçlara ulaşıldığı müşahede edilmektedir. Bu araştırma, benimsediği yaklaşımla, araştırmacılara herhangi bir konuda karar

vermeden önce, özellikle de konu gaybla ilgiliyse, sahih ve zayıf bütün rivayetlerin incelemesi ve konunun bütüncül bir yaklaşımla ele alınması gerektiği konusunda çağrıda bulunmaktadır.
Anahtar kelimeleri: İbn Sayyâd, Sened, Rivayet, Artış, Sika.

Dialogues of Ibn Sayyād with the Prophet
An Analytical Study

Abstract
The Prophet, peace be upon him, was extremely vigilant in cautioning his community against the allure of the Antichrist, a figure capable of performing supernatural feats. This concern is evident in the episode involving Ibn Sayyad. Upon learning about a Jewish boy in Medina who exhibited dreamlike behaviors, spoke of the unseen, and displayed peculiar phases resembling the actions of the Antichrist, the Prophet, peace be upon him, hastened to investigate. Was this boy the anticipated Antichrist or a fortune-teller connected to the jinn, relaying information or predicting the future like soothsayers? Hadiths recount multiple encounters between Prophet Muhammad, peace be upon him, and Ibn Sayyad. Unfortunately, some studies on this topic relied on weak hadiths, leading to conclusions that occasionally deviated from the truth. To address this, I gathered the narratives mentioned in the nine books, scrutinized their chains of transmission, and distinguished between authentic and weak hadiths. The research provides insights into various questions arising from these encounters, including the Prophet's stance toward Ibn Sayyad, the reasons behind the Prophet's examination, scholars' perspectives based on these encounters, and why the Prophet, peace be upon him, did not authorize his killing despite Ibn Sayyad's claim of prophethood
Keywords: Ibn Sayyad, chain of transmission, narration, addition, trustworthy.

حوارات النبيﷺ مع ابن صياد
دراسة موضوعية تحليلية

ملخص
كان النبي ﷺ حريصاً كل الحرص على تحذير أمته من الوقوع في شباك الدجال الذي تقع على يديه خوارق العادات. ونستطيع أن نستشف حرص النبي على أمته من فتنة الدجال من حادثة ابن صياد، فما أن سمع النبي ﷺ وهو في المدينة المنورة عن غلام يهودي قد قارب الحلم يتكلم في الغيب وله أطوار غريبة تشبه صنيع الدجال حتى أسرع إليه ليتقصى أخباره أهو الدجال المنتظر أو أنه عرَّاف آخى الجن فهو يأتيه بالأخبار أو يتنبأُ بالمستقبل كما عليه الكهنة؟ وقد ساقت لنا الأحاديث عدة لقاءات حصلَتْ بين النبي محمد ﷺ وبين ابن صياد الذي قارب الحُلُم. وبرزت مشكلة البحث عندما وقفنا على أبحاث تتعلق بهذا الموضوع قبلوا

الأحاديث على حالها كما وردت وبنوا أبحاثهم على أحاديث ضعيفة وتوصلوا إلى نتائج جانبت الحقيقة في بعض الأحيان، لذا قمنا بجمع اللقاءات الواردة في الكتب التسعة ودرسنا أسانيدها من خلال المنهج التحليلي، وخلص البحث إلى تمحيص الزيادات التي وردت في غير البخاري ومسلم والوقوف على صحيحها من ضعيفها كما وجَّه البحث–من خلال المنهج الذي نهجه– دعوةً إلى الباحثين لتقصّي الروايات صحيحها من ضعيفها قبل أن يقرروا أي مسألة، خاصة إذا كانت المواضيع تتعلق بالغيبيات أو العقائد أو الأحكام.

الكلمات المفتاحية: ابن صياد، السند، الرواية، الزيادة، ثقة.

Atıf
Rachıd, Mahıeddın – Karabulut, Fuat. ''حوارات النبيﷺ مع ابن صياد دراسة موضوعية تحليلية'' *BALAGH - Journal of Islamic and Humanities Studies* 4/2 (Aralık 2024), 149-177.

المقدمة

إن الأسانيد تمثل سلسلة الرواة الذين نقلوا الحديث من النبي ﷺ إلى مَن دونه، وإن دراسة الأسانيد تعد من أهم أدوات علماء الحديث في تحقيق صحة الأحاديث النبوية والتأكد من نسبتها إلى النبي ﷺ، وهي الأساس الذي يعتمد عليه العلماء في تصنيف الحديث إلى صحيح أو ضعيف أو غيره، وبفضل دراسة الأسانيد يمكن لعلماء الحديث التمييز بين الأحاديث المقبولة والمرفوضة، وبالتالي تفادي الاعتماد على أحاديث ضعيفة أو موضوعة في الأحكام الشرعية والعقائد.

وقد وردت عدة أحاديث تتكلم عن لقاءات النبي ﷺ بابن صياد، وجاءت من عدة طرق، وذكرتها كتبُ الحديث وفي بعضها زيادات، وبعضها جاءت مختصرة، وبعضها مفصلة، بل وبعضها متعارضة، لذلك كانت دراسة هذه الأسانيد من الأمور المهمة للوقوف على صحتها من ضعفها، وللتفريق بين ما هو ثابت عن النبي ﷺ وما هو ضعيف، فالروايات المختلفة تتطلب التدقيق في السند والمتن، وتفسير التناقض الظاهري أو الزيادات بما يتماشى مع منهجية علم الحديث، من أجل بناء تصور دقيق لأحداث تلك اللقاءات ولتمييز الصحيح من الضعيف.

مشكلة البحث

إن الحديث عن ابن صياد متناثر في كتب الحديث وشروحه القديمة والتي قد يصعب أحيانًا فك عباراتها أو الوصول إليها بسهولة، ولم ينل الحديث عن ابن صياد كفايته من الدراسة مقارنةً بالدراسات المعاصرة التي تناولت مواضيع مشابهة، مما أدى إلى عدم استكشاف جميع جوانب قصته وأبعادها، فعلى الرغم من وجود كلام عن ابن صياد هنا وهناك في كتب الحديث وشروحها، إلا أن العديد من النقاط المهمة والتفاصيل الدقيقة لم تُعطَ العناية اللازمة، وبالتالي، يُعتبر هذا الموضوع حقلًا بكراً، حيث تظل هناك فرص واسعة لإجراء بحوث متعمقة وتحليل نقدي للروايات المتعلقة به، يمكن أن تساهم هذه الدراسات في فهم أفضل لشخصية لا يزال الغموض الصفة الغالبة عليها.

ومن جهة أخرى وبعد الاطلاع على بعض الأبحاث التي تتعلق بابن صياد لفت نظرنا استدلال بعض الباحثين بأحاديث وردت في ابن صياد دون الوقوف على صحة الأسانيد من ضعفها[1]، وتوصلوا إلى نتائج جانبت الحقيقة في بعض الأحيان. وكذلك بعض الدعاة الذين يروون قصة ابن صياد عبر منصات التواصل الاجتماعي في شكل فيديوهات يستدلون على بعض الروايات التي فيها ضعف.

أهداف البحث

- جمع كل الروايات المتعلقة باللقاءات التي جرت بين النبي ﷺ وابن صياد في الكتب التسعة.
- دراسة الأسانيد التي فيها زيادة على الصحيحين وبين حكم الزيادة للوقوف على صحتها.
- دراسة الروايات المتعارضة وبيان الراجح من المرجوح.
- وضع هذه الروايات المدروسة أمام الباحثين ليخفف عليهم عناء البحث في هذا الموضوع.

حدود البحث

من أهداف هذا البحث هو الوقوف على الصحيح من اللقاءات والحوارات التي جرت بين النبي ﷺ وابن صياد؛ لذا اقتصر بحثنا على الكتب التسعة للروايات، وذلك لأن مظان الصحيح في هذه الكتب أكثر من غيرها، ولحصر الموضوع في جزئية والتعمق بها. ويمكن فيما بعد البناء على هذا البحث لدراسة ما ورد في بقية كتب الحديث.

[1] . انظر مثلا: فصل المقال في ابن صياد والدجال لسعد عبد الله عاشور، إصدارات مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، كلية أصول الدين، المجلد العاشر، العدد الثاني، 2002م، ص320.

الدراسات السابقة

الدراسات عن ابن صياد في الكتب القديمة متناثرة وليست مستقلة، وتصف أخبار ابن صياد دون معالجتها بشكل مفصل، أما الأبحاث المعاصرة والدراسات عن هذا الموضوع فهي شحيحة جداً ولم نعثر إلا على دراستين لا تتعلق بصلب الموضوع:

1 . أخبار الدجال وابن صياد، تأليف مصطفى العدوي، طباعة 1413هـ، وهو كتاب في فصلين مؤلف من 70 صفحة، خصص المؤلف الفصل الثاني عن ابن صياد، واقتصر على جمع الأحاديث وعنونتها فقط. ولم يشرح أو يعلق على معلومة قط. وكان من جملة ما ساقه من الأحاديث اللقاءات التي جرت بين النبي ﷺ وابن صياد.

2 . فصل المقال في ابن صياد والدجال، وهو مقال للدكتور سعد عبد الله عاشور، الفصل الأول تحدث فيه عن الدجال والثاني عن ابن صياد بشكل عام. وغرض الباحث هو إثبات أن ابن صياد ليس هو الدجال الذي سيخرج آخر الزمان وإنما هو دجال من الدجاجلة، وقد قام الباحث بجمع كل الأحاديث التي تتحدث عن ابن صياد واستدل بها دون أن يقف على صحة هذه الأحاديث.

منهج البحث

اقتضت طبيعة هذا البحث الاعتماد على عدة مناهج منها الاستقرائي في تتبع مضامين البحث وجمع كل الروايات التي تخص هذا الموضوع، ومنها المنهج التحليلي في تحليل الروايات وأسانيدها. وإذا كان رجال السند لا إشكال عليه وهو ثقة أو ثبت نكتفي بقوله ثقة لعدم الإطالة، وعزونا ترجمته لمن أراد التوسع، أما إن كان مدار الخلاف عليه توسعنا في ترجمته وذكرنا أقوال المعدلين والمجرحين فيه.

خطة البحث

وقد رصدنا عدة لقاءات رتبناها حسب الأحداث وقسمناها إلى أربعة لقاءات وتحت كل لقاء عدة روايات، وقدمنا لهذه اللقاءات بلمحة عن ابن صياد وختمناها بإضاءات على هذه اللقاءات.

لمحة عن ابن صياد

ابن صياد هو شخصية غامضة عاشت في زمن النبي محمد ﷺ، وقد ارتبطت هذه الشخصية ببعض الأحاديث التي أثارت الكثير من الجدل بين الصحابة والعلماء حول هويته وما إذا كان هو الدجال الذي حذر منه النبي

أم لا. كان ابن صياد يعيش في المدينة، وكان يظهر بعض القدرات التي أثارت الشكوك حوله، مثل ادعائه القدرة على معرفة بعض الأمور الغيبية، هذه الأمور دفعت النبي ﷺ إلى مقابلته ومحاورته للتأكد من حقيقته، في بعض اللقاءات التي دارت بين النبي ﷺ وابن صياد، كان الأخير يصيب أحيانًا في إجابة الأسئلة حول الرؤى الغيبية، وأحيانًا أخرى يخطئ. رغم هذه المحاورات، لم يُقطع النبي ﷺ بشأن هويته، ولم يؤكد أنه الدجال. أما عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله وأبو ذر الغفاري وغيرهم كانوا مقتنعين تمامًا بأن ابن صياد هو الدجال المنتظر حتى أنهم كانوا يحلفون على ذلك. ومع ذلك، بقي الأمر مثار جدل حتى وفاة ابن صياد في زمن لاحق. وقد اختفى ابن صياد عن الأنظار في مراحل لاحقة من حياته.[2] وما زال العلماء يختلفون حول حقيقته، وهل كان بالفعل الدجال أم مجرد شخصية غامضة تسببت في الشكوك؟

1. الروايات المتعلقة باللقاء الأول:

وردت ثلاث روايات متشابهات في اللقاء الأول:

1.1. الرواية الأولى: رواية عمر بن الخطاب

حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، أَخْبَرَهُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ: انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ، حَتَّى وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الغِلْمَانِ فِي أُطُمِ[3] بني مَغَالَةَ[4]، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الحُلُمَ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ» فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الأُمِّيِّينَ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَرَضَّهُ[5] النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ» ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ: «مَاذَا تَرَى» قَالَ: يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خُلِّطَ عَلَيْكَ الأَمْرُ» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا» قَالَ: هُوَ الدُّخُّ، قَالَ: «اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ» قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذَنُ لِي فِيهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ يَكُنْ هُوَ لاَ تُسَلَّطُ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلاَ خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ»[6].

---

[2] محيي الدين يحي بن شرف النووي، *المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج*، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1392هـ)، 18: 46.

[3] الآطام هي نوع من الحصون عرفها العرب، ويقال إن عاداً هي أول من بنى الآطام. انظر: محمد بن مكرم ابن منظور، *لسان العرب*، (بيروت: دار صادر، 1414)، 12: 19.

[4] . بنو مغالة: من قرى الأنصار بالمدينة، قال الزّبير: كلّ ما كان من المدينة عن يمينك إذا وقفت آخر البلاد مستقبل مسجد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فهو بنو مغالة. انظر: ياقوت الحموي شهاب الدين بن عبد الله الرومي، *معجم البلدان*، (بيروت: دار صادر، 1995م)، 1: 501.

[5] . رضَّ الشَّيء: كسرَه، دقَّه وضربه بشدة. انظر: ابن منظور، *لسان العرب*، 7: 154.

[6] محمد بن إسماعيل البخاري، *صحيح البخاري*، مح. محمد زهير بن ناصر الناصر، (بيروت: دار طوق النجاة، 1422هـ)، 40:8 رقم 6173؛ مسلم بن الحجاج، *صحيح مسلم*، مح. محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، 2244:4 رقم 2930؛ محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، *سنن الترمذي*، مح. بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الاسلامي،1998)، 89:4 رقم 2249؛ أبو داود سليمان بن الأشعث، *سنن أبي داوود*، مح. محمد محيي الدين عبد الحميد (بيروت: المكتبة

ومن طريق آخر: قَالَ عُمَرُ: ائْذَنْ لِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، قَالَ: «دَعْهُ، إِنْ يَكُنْ هُوَ فَلاَ تُطِيقُهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلاَ خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ»[7].

وقد وردت هذه الرواية من طريق عبد الله بن عمر. وقد رواها البخاري ومسلم باللفظ نفسه، ورواها الترمذي وأبو داوود بألفاظ متقاربة، ووردت مروية بالمعنى عند أحمد.

2.1. الرواية الثانية رواية أبي سعيد الخدري

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: لَقِيَهُ[8] رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟» فَقَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «آمَنْتُ بِاللهِ، وَمَلاَئِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، مَا تَرَى؟» قَالَ: أَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، وَمَا تَرَى؟» قَالَ: أَرَى صَادِقَيْنِ وَكَاذِبًا – أَوْ كَاذِبَيْنِ وَصَادِقًا – فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لُبِسَ عَلَيْهِ، دَعُوهُ»[9].

ومن طريق آخر: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنِ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ابْنَ صَائِدٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَاحْتَبَسَهُ وَهُوَ غُلاَمٌ يَهُودِيٌّ وَلَهُ ذُؤَابَةٌ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فَقَالَ: أَتَشْهَدُ أَنْتَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا تَرَى؟ قَالَ: أَرَى عَرْشًا فَوْقَ الْمَاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ فَوْقَ البَحْرِ، قَالَ: فَمَا تَرَى؟ قَالَ: أَرَى صَادِقًا وَكَاذِبِينَ أَوْ صَادِقِينَ وَكَاذِبًا، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لُبِسَ عَلَيْهِ فَدَعَاهُ[10].

ومن طريق آخر:

العصرية، د.ت)، 120:4 رقم 4329؛ أحمد بن محمد بن حنبل، *مسند أحمد*، مح. شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2001/1421)، 428:10 رقم 6360.

[7]. البخاري، *صحيح البخاري*، 126:8 رقم 6618.

[8] أي لقي ابن صياد.

[9] مسلم، صحيح مسلم، 2241:4 رقم 2925

[10] الترمذي، *سنن الترمذي*، 87:4 رقم 2247.

حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِابْنِ صَائِدٍ: مَا تَرَى؟ "قَالَ: أَرَى عَرْشًا عَلَى الْبَحْرِ، وحوله الْحَيَّاتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ" وحَدَّثَنَاهُ مُؤَمَّلٌ، فَقَالَ: عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ[11].

وهذه الرواية الثانية جاءت من طريق أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري، وقد يبدو للوهلة الأولى أنه لقاء مستقل، لكن المتمعن في الرهط الذي كان مع رسول الله ﷺ في الروايتين يرى أنهما واحد. والمكان الذي التقيا به في الروايتين واحد. والله أعلم.

3.1. الرواية الثالثة: رواية عبد الله بن مسعود

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ – وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا – جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَرَرْنَا بِصِبْيَانٍ فِيهِمُ ابْنُ صَيَّادٍ، فَفَرَّ الصِّبْيَانُ وَجَلَسَ ابْنُ صَيَّادٍ، فَكَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَرِهَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَرِبَتْ يَدَاكَ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟» فَقَالَ: لَا، بَلْ تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ذَرْنِي، يَا رَسُولَ اللهِ حَتَّى أَقْتُلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ يَكُنِ الَّذِي تَرَى، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ»[12].

ومن طريق آخر: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ – وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا، وقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا – أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنَّا نَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبْأً» فَقَالَ: دُخٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، دَعْنِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعْهُ، فَإِنْ يَكُنِ الَّذِي تَخَافُ لَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ»[13].

وعند الترمذي: وخبأ له (يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ)[14] وهذه من زيادات الراوي.

هذه الرواية الثالثة جاءت من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود.

---

[11] أحمد بن حنبل، *مسند أحمد*، 175:18 رقم 11629.

[12] مسلم، *صحيح مسلم*، 2240:4 رقم 2924.

[13] مسلم، *صحيح مسلم*، 2240:4 رقم 2924.

[14] الترمذي، *سنن الترمذي*،89/4 رقم 2249.

بعد ذكرنا للروايات الثلاثة يتبين لنا أن الرواية الثانية أضافت جزءاً من الحوار لم يذكر في الأولى والثالثة، وهو (قول النبي ﷺ لابن صياد ما ترى؟ قال أرى عرشا على الماء، فقال رسول الله ﷺ ترى عرش إبليس على البحر) وفي مسند أحمد بزيادة (حوله حيات)

وسأقوم بدراسة الأسانيد التي وردت فيها الزيادة وهل هي صحيحة كي يؤخذ بها أو أنها ضعيفة؟

4.1. دراسة أسانيد الزيادة الواردة في الرواية الثانية

وردت هذه الزيادة في الرواية الثانية عند مسلم من طريق: محمد بن المثنى، حدثنا سالم بن نوح، عن الجريري، عن أبي نضرة عن أبي سعيد. ومن طريق يحي بن حبيب ومحمد بن عبد الأعلى قالا حدثنا معتمر قال سمعت أبي قال حدثنا أبو نضرة عن جابر بن عبد الله[15].

ووردت عند الترمذي من طريق سفيان بن وكيع حدثنا عبد الأعلى عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد[16].

ووردت عند أحمد من طريق محمد بن سابق حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله[17]. ومن طريق: عفان ومؤمل قالا حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري: بزيادة (حوله حيات) [18].

1.4.1. رجال مسلم لهذه الزيادة:

أ. طريق محمد بن المثنى، عن سالم بن نوح، عن الجريري، عن أبي نضرة عن أبي سعيد.

. محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي البصري أبو موسى، وهو ثقة[19].

. سالم بن نوح بن أبي عطاء البصري أبو سعيد العطار، روى عن سعيد بن إياس الجريري فِي الصَّلَاة والأطعمة والطب والفتن، وروى عنه أبو موسى محمد بن المثنى. قال أبو زرعة ثقة صدوق لا بأس به، وجرَّحه أبو حاتم حيث قال عنه يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال أحمد بن حنبل كتبت عنه حديثا واحدا، وأضاف

---

[15] مسلم، *صحيح مسلم*، 2241:4 رقم 2925.

[16] الترمذي، *سنن الترمذي*،87:4 رقم 2247.

[17] أحمد بن حنبل، *مسند أحمد*، 213:23 رقم 14955.

[18] أحمد بن حنبل، *مسند أحمد*، 414:18 رقم 11926.

[19] يوسف بن عبد الرحمن المزي، *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، مح. بشار عواد معروف، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1980/1400)، 359:26. أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر الكلاباذي، *الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد*، مح. عبد الله الليثي، (بيروت: دار المعرفة، 1407)، 286:2. محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، *تذكرة الحفاظ*، (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، 1998/1419)، 74:2.

ما بحديثه بأس، وقال يحيى بن معين ليس بشيء، وقال عمرو بن علي قلت ليحيى بن سعيد قال سالم بن نوح ضاع مني كتاب يونس والجريري فوجدتهما بعد أربعين سنة قال يحيى وما بأس بذلك، وقال النسائي ليس بالقوي، وقال أبو أحمد بن عدي عنده غرائب وأفراد وأحاديثه محتملة متقاربة، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، روى له البخاري في الأدب[20].

. سعيد بن إياس الجريري أبو مسعود البصري، وهو ثقة تغير حفظه قبل موته[21].

. المنذر بن مالك بن قطعة أبو نضرة العبدي البصري، وهو ثقة[22].

الحكم على هذا الطريق: هذا السند ورد عند مسلم، إن كان فيه شيء فمن سالم بن نوح إذ إن المعدلون والمجرحون اختلفوا فيه، وقد ذكره ابن عدي في الضعفاء[23] لكن السند الذي يليه يقويه، وهو عند مسلم أيضاً وبنفس اللفظ. وهو من طريق:

ب . يحيى بن حبيب ومحمد بن عبد الأعلى قالا حدثنا معتمر قال سمعت أبي قال حدثنا أبو نضرة عن جابر بن عبد الله.

. يحيى بن حبيب بن عربي الحارثي، وهو ثقة[24].

. محمد بن عبد الأعلى الصنعاني القيسي أبو عبد الله البصري، وهو ثقة[25].

. معتمر بن سليمان بن طرخان أبو محمد المرّيّ لأنه مولى بني مرة، ويعرف بالتيمي لأنه كان نازلا فيهم، البصري، وهو ثقة [26].

. سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري، وهو ثقة [27].

---

[20] . المزي، *تهذيب الكمال*، 172:10 أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه، *رجال صحيح مسلم*، مح. عبد الله الليثي، (بيروت: دار المعرفة، 1407)، 261:1.

[21] المزي، *تهذيب الكمال*، 338:10. الكلاباذي، *الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد*، 281:1. ابن مَنْجُويَه، *رجال صحيح مسلم*، 243:1. الذهبي، *تذكرة الحفاظ*، 116:1.

[22] المزي، *تهذيب الكمال*، 50:28. ابن مَنْجُويَه، رجال صحيح مسلم، 249:2.

[23] أبو أحمد بن عدي الجرجاني، *الكامل في ضعفاء الرجال*، مح. عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة، (بيروت – لبنان: الكتب العلمية، 1997/1418)، 378:4.

[24] المزي، *تهذيب الكمال*، 262:31. ابن مَنْجُويَه، رجال صحيح مسلم، 335:2.

[25] المزي، *تهذيب الكمال*، 581:35. ابن مَنْجُويَه، *رجال صحيح مسلم*، 193:2.

[26] المزي، *تهذيب الكمال*، 250:28. الكلاباذي، *الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد*، 739:2. ابن مَنْجُويَه، رجال صحيح مسلم، 272:2. الذهبي، *تذكرة الحفاظ*، 195:1.

[27] المزي، *تهذيب الكمال*، 5:15. الكلاباذي، *الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد*، 310:1. ابن مَنْجُويَه، رجال صحيح مسلم، 264:1. الذهبي، *تذكرة الحفاظ*، 113:1.

. أبو نضرة تقدمت ترجمته.

فهذا السند رجاله ثقات يقوي ما سبقه، وعلى هذا فيمكن أن نعتبر الزيادة الواردة عند مسلم صحيحة.

2.4.1. رجال الترمذي لهذه الزيادة:

وهو من طريق سفيان بن وكيع حدثنا عبد الأعلى عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد.

. سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي أبو محمد الكوفي، روى عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى روى عنه الترمذي. وقال ابن أبي حاتم: أشار عليه أبي أن يغير وراقه، فإنه أفسد حديثه، وقال له: لا تحدث إلا من أصولك، فقال: سأفعل، ثم تمادى وحدث بأحاديث أدخلت عليه. وقال أبو حاتم بن حبان: كان سفيان بن وكيع شيخا فاضلا صدوقا إلا أنه ابتلي بوراق سوء كان يدخل عليه الحديث، وكان يثق به، فيجيب، فيما يقرأ عليه، وقيل له بعد ذلك، في أشياء منها، فلم يرجع، فمن أجل إصراره استحق الترك. قال البخاري يتكلمون فيه لأشياء لقنوه، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبا زرعة عنه فقال لا يشتغل به قيل له كان يكذب، قال كان أبوه رجلاً صالحاً، قيل له كان يتهم بالكذب؟ قال نعم، وقال عبد الرحمن: سئل أبي عنه فقال لين[28]. وقد ذكره ابن عدي في الضعفاء[29]

. عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد وقيل بن شراحيل السامي القرشي البصري، وهو ثقة[30]، يقول الذهبي: وحديثه في الكتب الستة وثقه غير واحد. وأما ابن سعد فقال: لم يكن بالقوي ويأتي له ما ينكر[31] ولم يذكر الكلاباذي وابن مَنْجُويَه والذهبي أن ممن روى عنه سفيان بن وكيع.

. الجريري وأبو نضرة تقدمت ترجمتهما.

هذا السند ضعيف لضعف سفيان بن وكيع، لكن هذا الضعف لا يضر بالزيادة لأنها كما تقدم ثبتت عند مسلم وتتقوى بها.

3.4.1. رجال أحمد وزيادة جملة (حوله حيات)

وهو من طريقين: الأول: محمد بن سابق حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله. وهي كما جاءت عند الترمذي بدون زيادة (حوله حيات)

---

[28] المزي، *تهذيب الكمال*، 200:11. محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، (القاهرة: دار الحديث، 2006/1427)، 512:9.

[29] ابن عدي: *الكامل في ضعفاء الرجال*، 479:4.

[30] المزي، تهذيب الكمال، 359:16. الكلاباذي، *الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد*، 486:2. ابن مَنْجُويَه، رجال صحيح مسلم، 445:1.

[31] الذهبي، تذكرة الحفاظ، 217:1. الكلاباذي، *الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد*، 651:2. ابن مَنْجُويَه، *رجال صحيح مسلم*، 180:2.

والثاني من طريق: عفان ومؤمل قالا حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري وفيها زيادة (حوله الحيات)

الطريق الأول: محمد بن سابق حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله.

. محمد بن سابق التميمي مولاهم أبو جعفر ويقال أبو سعيد البزاز الكوفي، أصله من فارس سكن الكوفة ثم سكن بغداد ومات بها سنة 214هـ، روى عن إبراهيم بن طهمان، روى عنه البخاري في الأدب، وأحمد بن حنبل، وزهير بن حرب وغيرهم. قال يحي بن معين ضعيف، وقال العجلي كوفي ثقة، وقال يعقوب بن شيبة كان شيخا صدوقا ثقة وليس ممن يوصف بالضبط للحديث، وقال النسائي ليس به بأس، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال أبو حاتم: لا يحتج به[32].

. إبراهيم بن طهمان أبو سعيد الخرساني الهروي سكن نيسابور ثم سكن مكة ومات بها سنة ثلاث وستين ومائة، روى عن أبي الزبير محمد بن مسلم، وروى عنه محمد بن سابق التميمي.

قال عبد الله بن المبارك صحيح الحديث، وقال أبو حاتم: ثقة مرجئ. وقال أحمد: كان مرجئًا شديدًا على الجهمية. وقال أبو زرعة: كنت عند أحمد بن حنبل فذكر إبراهيم بن طهمان وكان متكئا من علة فجلس وقال: لا ينبغي أن يذكر الصالحون فيتكأ، وقال يحي بن معين لا بأس به، وكذلك قال العجلي، وقال عثمان بن سعيد الدارمي كان ثقة في الحديث لم يزل الأئمة يشتهون حديثه ويرغبون فيه ويوثقونه، وقال أبو داود ثقة، وقال إسحاق بن راهويه كان صحيح الحديث حسن الرواية كثير السماع ما كان بخراسان أكثر حديثا منه وهو ثقة [33]. ضعفه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وحده، فقال: ضعيف مضطرب الحديث. وقال الدارقطني: ثقة، إنما تكلموا فيه للإرجاء، وقال أبو إسحاق الجوزجاني: فاضل رمى بالإرجاء. قال الذهبي بعد أن ساق قول مضعفه: قلت: فلا عبرة بقول مضعفه[34].

أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس القرشي مات سنة ثمان وعشرين ومائة، روى عن جابر بن عبد الله، وروى عنه إبراهيم بن طهمان.

---

[32] المزي، *تهذيب الكمال*، 233:25. محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*، مح. علي محمد البجاوي، (بيروت – لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر،1963/1382)، 555:3.

[33] المزي، *تهذيب الكمال*، 108:2. الكلاباذي، *الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد*، 53:1. ابن مَنْجُويَه، رجال صحيح مسلم، 40:1. الذهبي، *تذكرة الحفاظ*، 157:1.

[34] الذهبي، *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*، 38:1. ابن مَنْجُويَه، *رجال صحيح مسلم*، 207:2.

ذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل مكة، قال حرب بن إسماعيل سئل أحمد بن حنبل عن أبي الزبير فقال قد احتمله الناس وأبو الزبير أحب إلى من أبي سفيان لأن أبا الزبير أعلم بالحديث منه وأبو الزبير ليس به بأس.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أبي كان أيوب السختياني يقول حدثنا أبو الزبير وأبو الزبير أبو الزبير قلت لأبي كأنه يضعفه قال نعم. وقال نعيم بن حماد سمعت ابن عيينة يقول حدثنا أبو الزبير وهو أبو الزبير أي كأنه يضعفه. وقال هشام بن عمار عن سويد بن عبد العزيز قال لي شعبة تأخذ عن أبي الزبير وهو لا يحسن أن يصلي. وقال نعيم بن حماد سمعت هشيما يقول سمعت من أبي الزبير فأخذ شعبة كتابي فمزقه وقال محمود بن غيلان عن أبي داود قال شعبة ما كان أحد أحب إليَّ أن ألقاه بمكة من أبي الزبير حتى لقيته ثم سكت. وقال محمد بن جعفر المدائني عن ورقاء قلت لشعبة مالك تركت حديث أبي الزبير قال رأيته يَزِنُ ويسترجح في الميزان. وقال الشافعي أبو الزبير يحتاج إلى دعامة.

وقال عباس بن محمد الدوري عن يحي بن معين أبو الزبير أحب إلى من أبي سفيان، وقال يعقوب بن شيبة ثقة صدوق وإلى الضعف ما هو، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبي عن أبي الزبير فقال يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلى من أبي سفيان، وقال أيضا سألت أبا زرعة عن أبي الزبير فقال روى عنه الناس، قلت يحتج بحديثه؟ قال إنما يحتج بحديث الثقات.

وقال يحي بن معين ثقة، وقال مرة صالح ثقة، وقال النسائي ثقة، وقال أبو أحمد بن عدي وقد حدث عنه شعبة أحاديث أفراد كل حديث ينفرد به رجل عن شعبة وروى مالك عن أبي الزبير أحاديث وكفى بأبي الزبير صدقا أن يحدث عنه مالك فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة ولا أعلم أحدا من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه وهو في نفسه ثقة إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال لم ينصف من قدح فيه لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله[35]. وأما ابن المديني فسُئِلَ عنه محمد بن عثمان العبسي، فقال: ثقة ثبت. اعتمده مسلم، وروى له البخاري متابعة[36]. وذكره ابن عدي في الضعفاء[37] ونقل الذهبي عن النسائي أنه من المدلسين[38]، وقال عنه العلائي بأنه مشهور بالتدليس[39]، وذكره ابن حجر في طبقات المدلسين.[40]

---

[35] المزي، *تهذيب الكمال*، 402:26. الكلاباذي، *الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد*، 881:2.

[36] الذهبي، *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*، 37:4.

[37] ابن عدي، *الكامل في ضعفاء الرجال*، 286:7.

[38] الذهبي، *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*، 1: 460.

[39] خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي، *جامع التحصيل في أحكام المراسيل*، (بيروت: عالم الكتب، 1986/1407)، 110.

[40] ابن حجر العسقلاني، *تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس*، مح. عاصم بن عبدالله القريوتي (عمان: مكتبة المنار، 1983/1403)، 45.

وهنا لا بد لي من التعرض لمسألة تدليسه عن جابر وخلاصتها: أنه يُعتبر مدلساً في روايته عن جابر أو عن غيره، والأكثرون على قبول روايته إذا صرّح بالسماع[41] وفي هذه الرواية لم يصرح بل عنعن، وهناك بعض الرواة لهم استثناءات في هذا الموضوع، وعنعنته إذا وردت داخل الصحيحين أو في أحدهما، فإنها تُحمل على السماع[42] ما لم يأتِ نقد من أحد الأئمة أو الحفاظ المتقدمين بسبب عنعنته، وإذا وردت خارج الصحيحين، فنظل مترددين في قبولها.

الحكم على هذا الطريق:

ولا بد أن أنوه –قبل الحكم على هذا الطريق– من أنه ورد من خلال هذه الرواية قصة ابن صياد مع النبي ﷺ في جميع لقاءاته، وقد رويت بالمعنى، والظاهر أن أحد رجال هذا السند جمع كل اللقاءات في حديث واحد لأن الألفاظ والترتيب مختلف عن الروايات الواردة في البخاري ومسلم. والرواية بالمعنى قد لا تحمل الأحداث بعينها وقد يضاف إليها تفصيلات أو تفسيرات من الراوي تكون مقاربة للحدث الذي وقع.

ومن خلال الدراسة السابقة لهذا السند تبين لنا أن الخلاف يدور على أبي الزبير محمد بن مسلم، فقد ضعفه أكثر من واحد كما رأينا منهم شعبة وابن عيينة، وإذا تعارض الجرح المفسّر مع التعديل فمذهب الجمهور تقديم الجرح على التعديل مطلقاً ولو كان المجرحين أقل عددا من المعدلين[43]، ولعل سبب الضعف هو تدليسه وقد فصلنا مسألة تدليسه، فما ذكر في صحيح مسلم من عنعنته تعتبر بمثابة السماع وعليه فلا يضر تدليسه. أما في هذا الحديث فهو عند أحمد وليس في الصحيحين فهو أقرب للتدليس والله أعلم فالرواية ضعيفة، لكنها تتقوى برواية مسلم والترمذي السابقتان.

الطريق الثاني: وفيها زيادة جملة (حوله الحيات) عند أحمد: عفان ومؤمل قالا حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري.

. عفان بن مسلم بن عبد الله: الصفار أبو عثمان البصري، وهو ثقة[44]

---

[41] عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي، *ألفية العراقي المسماة بـ: التبصرة والتذكرة في علوم الحديث*، مح. العربي الدائز الفرياطي، (السعودية – الرياض: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، 1428هـ)، 1:107.

[42] يحيى بن شرف النووي، *تقريب التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث*، مح. محمد عثمان الخشت، (بيروت: دار الكتاب العربي، 1985/1405)، 39.

[43] أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، *الكفاية في علم الرواية*، مح. أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني (المدينة المنورة: المكتبة العلمية)، 107. محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي، *فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي*، مح. علي حسين علي، (مصر: مكتبة السنة، 2003/1424)، 33:2.

[44] الكلاباذي، *الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد*، 600:2. المزي، *تهذيب الكمال*، 160:20. الذهبي، *تذكرة الحفاظ*، 278:1.

. مؤمل بن إسماعيل القرشي العدوي أبو عبد الرحمن البصري، روى عن حماد بن سلمة وعن شعبة وعكرمة بن عمار وعن الثوري. روى عنه أحمد بن حنبل وبندار ومؤمل بن يهاب وطائفة. مات بمكة في رمضان سنة ست ومائتين

قال يحيى بن معين ثقة، وقال أبو حاتم صدوق شديد في السنة كثير الخطأ، وقال البخاري منكر الحديث، وقال أبو زرعة: في حديثه خطأ كثير. وقال أبو عبيد الآجري سألت أبا داود عن مؤمل بن إسماعيل فعظمه ورفع من شأنه إلا أنه يَهِمُ في الشيء، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال غيره دفن كتبه فكان يحدث من حفظه فكثر خَطَؤُه[45].

. حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة بن أبي صخرة مولى ربيعة بن مالك بن حنظلة من بني تميم، وهو ثقة، وهو أعلم من غيره بعلي بن زيد [46].

. علي بن زيد بن جدعان، وهو علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة، روى عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، وروى عنه حماد بن سلمة.[47] ذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل البصرة وقال ولد وهو أعمى وكان كثير الحديث وفيه ضعف ولا يحتج به، وذكره خليفة بن خياط في الطبقة الخامسة وقال أمه أم ولد. وقال أحمد بن حنبل ليس بالقوي، وقد روى الناس عنه. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سئل أبي سمع الحسن من سراقة قال لا هذا علي بن زيد يعني يرويه كأنه لم يقنع به. وقال أيوب بن إسحاق بن سافري سألت أحمد عن علي بن زيد فقال ليس بشيء. وقال حنبل بن إسحاق بن حنبل سمعت أبا عبد الله يقول علي بن زيد ضعيف الحديث. وقال يحيى بن معين ليس بذاك القوي ضعيف. وقال أبو زرعة ليس بقوي، وقال أبو حاتم ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الترمذي: صدوق ربما رفع الموقوف[48]. قال الذهبي: لم يحتج به الشيخان لكن قرنه مسلم بغيره[49] وقد ذكره ابن عدي في الضعفاء[50]

. أبو نضرة تقدمت ترجمته.

---

[45] المزي، *تهذيب الكمال*، 176:29. الذهبي، *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*، 228:4. أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، *لسان الميزان*، مح. دائرة المعرف النظامية – الهند (بيروت – لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،1971/1390)، 406:7.

[46] الكلاباذي، *الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد*، 887:2. ابن مَنْجُويَه، *رجال صحيح مسلم*، 157:1. المزي، *تهذيب الكمال*، 253:7. الذهبي، *تذكرة الحفاظ*، 151:1.

[47] ابن مَنْجُويَه، *رجال صحيح مسلم*، 56:2.

[48] المزي، *تهذيب الكمال*، 434:30. الذهبي، *تذكرة الحفاظ*، 106:1.

[49] الذهبي، *تذكرة الحفاظ*، 106:1.

[50] ابن عدي، *الكامل في ضعفاء الرجال*، 333:6.

الحكم على هذا الطريق: قال الهيثمي: فيه علي بن زيد وهو حسن الحديث، وبقية رجاله ثقات[51]، ورغم ميل الهيثمي إلى الصحة إلا أنه قد يكون هذا السند ضعيفاً لضعف علي بن زيد بن جدعان، ومؤمل بن إسماعيل، أما مؤمل بن إسماعيل فقد ضعفه بعضهم منهم البخاري، وأبو حاتم وأبوزرعة بسبب أخطاءه الكثيرة؛ لأنه دفن كتبه فكان يحدث من حفظه. وأما علي بن زيد بن جدعان فقد ضعفه أكثرهم، فجملة (حوله الحيات) فيها نظر.

خلاصة اللقاء الأول: ورد فيه ثلاث روايات، وتبين لنا أن الرواية الثانية أضافت جزءاً من الحوار لم يذكر في الأولى والثالثة، والزيادة وردت عند مسلم من طريقين والترمذي من طريق واحد وأحمد من طريقين والزيادة هي (قول النبي ﷺ لابن صياد ما ترى؟ قال أرى عرشا على الماء، فقال رسول الله ﷺ ترى عرش إبليس على البحر) وعند أحمد جاءت من طريقين الأول موافقة لمسلم والترمذي والثانية فيها زيادة (حوله حيات).

وحسب دراسة الأسانيد رأينا صحة سند مسلم للطريقين وضعف سند الترمذي لكنه تقوى بسند مسلم، أما روايتا أحمد فالأولى موافقة للفظ مسلم وهي ضعيفة تقوت برواية مسلم والترمذي والثانية فيها زيادة (حوله الحيات) وهي رواية قد تكون ضعيفة ولم تتقو بشيء لأن أحمد انفرد بها. فلا نجزم بصحتها.

2. الروايات المتعلقة باللقاء الثاني: رواية عبد الله بن عمر

وفيه أن النبي ﷺ انطلق ومعه أبي بن كعب وهو يتقي بالنخل لعله يسمع من ابن صياد شيئاً دون أن يراه ليعرف حقيقته:

قَالَ سَالِمٌ: فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ الأَنْصَارِيُّ، يَؤُمَّانِ النَّخْلَ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، طَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، وَهُوَ يَخْتِلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ، وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ، أَوْ زَمْزَمَةٌ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ: أَيْ صَافِ – وَهُوَ اسْمُهُ – هَذَا مُحَمَّدٌ، فَتَنَاهَى ابْنُ صَيَّادٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ»[52]

هذا اللقاء الثاني لم يرد فيه زيادات، فلا داعي لذكر الطرق التي وردت منها كما أنه لا حاجة لدراسة الأسانيد، لعدم وجود الزيادات.

[51] علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*، مح. حسام الدين القدسي، (القاهرة: مكتبة القدسي، 1994/1414)، 8: 4.

[52] البخاري، *صحيح البخاري*، 40:8 رقم 6173. مسلم، *صحيح مسلم*، 2244:4 رقم 2930. أحمد بن حنبل، *مسند أحمد* 431:10 رقم 6363.

3ـ الروايات المتعلقة باللقاء الثالث: رواية أبي سعيد الخدري

ورد حوار مؤلف من سؤال وجواب يمكن أن يكون جزءاً من اللقاء الأول؛ لأن الرواي هو نفسه أبو سعيد الخدري في هذا الحوار وفي اللقاء الأول في الرواية الثانية، ولم يذكر البخاري هذا الحوار. كما يمكن أن يكون لقاءاً ثالثاً مستقلاً عن سابقيه.

وقد ورد هذا الحوار من ثلاث طرق، لمسلم من طريقين، ولأحمد من طريق:

الطريق الأول: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِابْنِ صَائِدٍ: «مَا تُرْبَةُ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ، مِسْكٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ: «صَدَقْتَ»[53].

والطريق الثاني: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ، سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ: «دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ مِسْكٌ خَالِصٌ»[54].

والطريق الثالث: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَأَلَ ابْنَ صَائِدٍ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ: دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ مِسْكٌ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَدَقَ".[55] وروى عفان هذا الحديث عن حماد أيضاً[56]

في الطريق الثاني للحديث نرى أن السائل عن تربة الجنة هو ابن صياد بخلاف الطريق الأول، وعليه وجب دراسة الأسانيد لهذه الرواية لنتبين مَن السائل:

1.3 . رجال مسلم من الطريق الأول:

نصر بن علي الجهضمي حدثنا بشر يعني ابن مفضل عن أبي مسلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد:

. نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أبي الأزدي الجهضمي أبو عمرو، وهو ثقة.[57]

. بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشي مولاهم، أبو إسماعيل البصري، وهو ثقة.[58]

---

[53] مسلم، *صحيح مسلم*، 2243:4 رقم 2928.

[54] مسلم، *صحيح مسلم*، 2243:4 رقم 2928.

[55] أحمد بن حنبل، *مسند أحمد*، 288:17 رقم 11193.

[56] أحمد بن حنبل، *مسند أحمد*، 481:17 رقم 11389.

[57] المزي، *تهذيب الكمال*، 355:29. الكلاباذي، *الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد*، 750:2. ابن مَنْجُويَه، *رجال صحيح مسلم*، 60:2. الذهبي، *تذكرة الحفاظ*، 79:2.

[58] المزي، *تهذيب الكمال*، 148:4. الكلاباذي، *الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد*، 112:1. ابن مَنْجُويَه، *رجال صحيح مسلم*، 85:1. الذهبي، تذكرة الحفاظ، 226:1.

. سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي، ويقال الطاحي أبو مسلمة البصري القصير، وهو ثقة. [59]

. أبو نضرة تقدمت ترجمته.

الحكم على السند: الرجال ثقات في هذا السند.

2.3 . رجال مسلم من الطريق الثاني:

أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري:

. **أبو بكر بن أبي شيبة**، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم، وهو ثقة[60]

حماد بن أسامة بن زيد القرشي، أبو أسامة الكوفي، مات سنة إحدى ومائتين، وهو ثقة.[61]

سعيد بن إياس الجريري أبو مسعود البصري، مات سنة أربع وأربعين ومائة، روى عن أبي نضرة وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة وأبي عثمان النهدي وعبد الله بن شقيق وعبد الله بن بريدة وغيرهم، روى عنه شعبة والثوري والحمادان وابن المبارك وبشر بن المفضل وابن علية وأبو أسامة ويزيد بن هارون وسالم بن نوح وآخرون. قال أحمد بن حنبل محدث أهل البصرة، وقال يحيى بن معين ثقة، وقال أبو حاتم تغير حفظه قبل موته فمن كتب عنه قديما فهو صالح وهو حسن الحديث، وقال أحمد بن حنبل عن يزيد بن هارون ربما ابتدأنا الجريري وكان قد أنكر، وقال يحيى بن معين عن محمد بن أبي عدي لا نكذب الله سمعنا من الجريري وهو مختلط، وقال النسائي ثقة أنكر أيام الطاعون. [62] وقد ذكره ابن عدي في الضعفاء لا على أنه ضعيف بل للتنبيه على الاحاديث التي رواها بعد اختلاطه[63]. وقد روى عنه في الاختلاط: يزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن أبي عدي وكلما روى عنه مثل هؤلاء فهو مختلط، إنما الصحيح عنه: حماد بن سلمة، وإسماعيل ابن علية. وعبد الأعلى من أصحهم سماعًا، سمع منه قبل أن يختلط بثمان سنين، وسفيان الثوري، وشعبة صحيح[64].

الحكم على هذا السند: رجال هذا السند ثقات إلا أن الجريري تغير قبل موته واختلط في آخره، ولم يذكر العجلي أن حماد بن أسامة سمع منه قبل الاختلاط، ولعل حماد بن أسامة سمع منه بعد الاختلاط، فلعل القلب في السؤال جاء من قِبَل الجريري وهو في الاختلاط.

---

[59] المزي، *تهذيب الكمال*، 144:11. الكلاباذي، *الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد*، 299:1.

[60] المزي، *تهذيب الكمال*، 39:16. الذهبي، *تذكرة الحفاظ*، 16:2.

[61] المزي، *تهذيب الكمال*، 217:7. الذهبي، *تذكرة الحفاظ*، 234:1.

[62] المزي، *تهذيب الكمال*، 338:10. الذهبي، *تذكرة الحفاظ*، 116:1.

[63] ابن عدي: *الكامل في ضعفاء الرجال*، 445:4.

[64] أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، *الثقات*، مح. عبد العليم عبد العظيم البستوي، (المدينة المنورة: مكتبة الدار، 1994/1405)، 394.

3.3. رجال أحمد من الطريق الثالث:

عفان ويونس قالا حدثنا حماد حدثنا الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري:

. عفان بن مسلم تقدمت ترجمته.

. يونس بن محمد بن مسلم البغدادي أبو محمد المؤدب والد إبراهيم بن يونس، وهو ثقة[65].

. حماد بن سلمة تقدمت ترجمته. وقد سمع من الجريري قبل الاختلاط كما ذكر العجلي سابقاً.

. الجريري تقدمت ترجمته.

. أبو نضرة تقدمت ترجمته.

والرجال أيضاً عند أحمد ثقات، فالسند صحيح.

نلاحظ من خلال النظر في الأسانيد الثلاثة – كما سيأتي في شجرة الأسانيد – أن أبا نضرة سمع منه الجريري وأبو مسلمة، ورواية أبي مسلمة تدل على أن السائل هو رسول الله ﷺ.

أما رواية الجريري فقد أخذ عنه حماد بن سلمة، وأبو أسامة، ورواية حماد عند أحمد تدل على أن السائل هو رسول الله ﷺ فهي موافقة لرواية أبي مسلمة، أما رواية أبي أسامة عند مسلم تدل على أن السائل هو ابن صياد.

وهذه الشجرة توضح لنا الأسانيد الثلاثة:

[65] الكلاباذي، *الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد*، 819:2. الذهبي، *تذكرة الحفاظ*، 264:1. ابن مَنْجُويَه، *رجال صحيح مسلم*، 368:2. المزي، *تهذيب الكمال*، 540:32. الذهبي، *تذكرة الحفاظ*، 264:1.

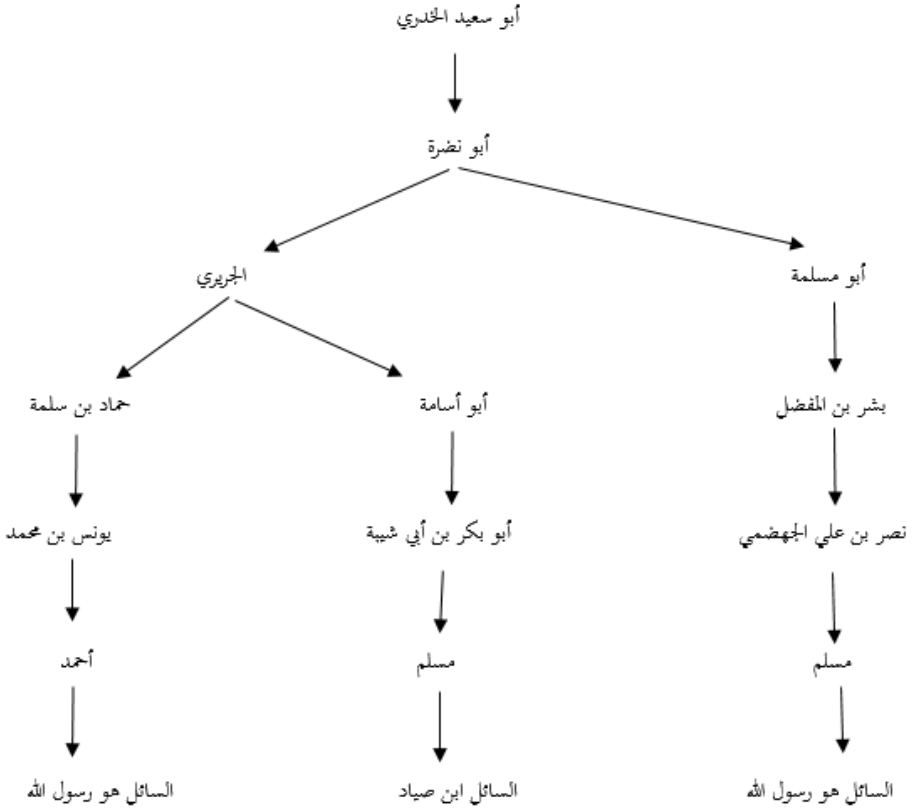

بعد البحث الكثير عن أبي أسامة وحماد يتبن أن العجلي صرح بأن حماد بن سلمة سمع من الجريري قبل الاختلاط، أما أبو أسامة فلم يذكره العجلي بأنه سمع منه قبل الاختلاط. وهناك قرائن أخرى تؤيد ذلك وهي أن حماد بصري كالجريري ووفاته كانت 167هـ وقد قارب الثمانين من عمره، أي أقرب إلى الجريري من ناحيتين البلد والوفاة. أما أبو أسامة فهو كوفي وأعلم الناس بأمور الناس وأخبار أهل الكوفة كما مر معنا ووفاته كانت 201هـ أي أبعد من حماد فالذي يبدو لي أن أبو أسامة سمع من الجريري بعد الاختلاط للاعتبارات التي ذكرتها، وقد جاء القلب من رواية أبي أسامة.

وأثناء شرح النووي للروايتين المتعارضتين عند مسلم ذكر قول القاضي بأن الرواية الثانية أظهر[66] أي رواية أبي أسامة التي تبين أن السائل هو ابن صياد، ولعل هذا ما مال إليه النووي لأنه لم يرجح بعد ذكر القاضي.

[66] النووي، *شرح صحيح مسلم*، 52:18.

ومع أن النووي ذكر قول القاضي بأن الرواية الثانية أظهر (أي أن السائل هو ابن صياد) إلا أنه قد يكون السائل هو رسول الله ﷺ لعدة أمور:

1 ـ أن رواية حماد بن سلمة عن الجريري عند أحمد وافقت رواية أبي مسلمة عند مسلم.

2 ـ أن النبي ﷺ كان في مقام السائل في جميع ما جرى بينهما من حديث، وابن صياد في مقام المسؤول، فلم يرد أنه سأله قط.

3 ـ الذي أخبر عن تربة الجنة هو ابن صياد، وهذا كلام عن الغيب، فلذلك اهتم النبي ﷺ لأمره، وأراد أن يكشف أمره للصحابة الكرام، فلو كان السائل هو ابن صياد فمعنى ذلك أن ابن صياد لم يصب في إجاباته له قط، وبالتالي لما اهتم النبي ﷺ لأمره.

4. حديث أبي ذر ويظهر في بعضه لقاءٌ جرى بين النبي ﷺ وابن صياد

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: لَأَنْ أَحْلِفَ عَشْرَ مِرَارٍ أَنَّ ابْنَ صَائِدٍ هُوَ الدَّجَّالُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ مَرَّةً وَاحِدَةً أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ. قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعَثَنِي إِلَى أُمِّهِ، فَقَالَ: "سَلْهَا كَمْ حَمَلَتْ بِهِ" قَالَ: فَأَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: حَمَلْتُ بِهِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا. قَالَ: ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَيْهَا، فَقَالَ: "سَلْهَا عَنْ صَيْحَتِهِ حِينَ وَقَعَ " قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: صَاحَ صَيْحَةَ الصَّبِيِّ ابْنِ شَهْرٍ. ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبْأً " قَالَ: خَبَأْتَ لِي خَطْمَ شَاةٍ عَفْرَاءَ وَالدُّخَانَ. قَالَ: فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ: الدُّخَانَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَقَالَ: الدُّخُّ الدُّخُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اخْسَأْ، فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ".[67]

هذا الحديث رواه أحمد في مسنده، وفي آخره معلومة جديدة لم ترد في الحوارات التي دارت بين ابن صياد والنبي ﷺ، وهي زيادة (خَبَأْتَ لِي خَطْمَ شَاةٍ عَفْرَاءَ..) أي مقدم أنف شاة عفراء[68] وفمها[69]. وقال الهيثمي عن هذا الحديث "ورجال أحمد رجال الصحيح، غير الحارث بن حصيرة وهو ثقة"[70]، وقاله عنه شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد، وآخرون: حديث منكر[71] فلزم دراسة السند وخاصة الحارث بن حصيرة لنقف على حاله.

. **عفان بن مسلم** تقدمة ترجمته

---

[67] أحمد بن حنبل، *مسند أحمد*، 246:35.

[68] العفراء هي الشاة خالصة البياض. انظر: ابن منظور، *لسان العرب*، 484:5.

[69] ابن منظور، *لسان العرب*، 186:12.

[70] الهيثمي، مجمع الزوائد، 8: 3.

[71] في حاشية مسند أحمد، مؤسسة الرسالة، 246:35.

. **عبد الواحد بن زياد** عبد الواحد بن زياد العبدي، مولاهم، أبو بشر، وقيل أَبُو عُبَيدة البَصْرِيّ وهو ثقة وحديثه محتج به في الكتب[72].

. **الحارث بن حصيرة** الأزدي أَبُو النعمان الكوفي. قَال عنه أَبُو أَحْمَدَ الزبيري: كَانَ الحارث بن حصيرة، وأَبُو اليقظان عثمان ابن عميرة يؤمنان بالرجعة. وقال إسحاق بْن مَنْصُور، عَنْ يحيى بن مَعِين: ليس به بأس. وقال عثمان بن سَعِيد الدارمي، عَن يَحْيَى بن مَعِين: خشبي ثقة، ينسبون إلى خشبة زيد بن علي لما صلب عليها. وقال أَبُو حاتم: لولا أن الثوري روى عنه لترك حديثه. وقال النَّسَائي: ثقة [73]، وقال ابن عدي: إذا روى عنه الكوفيون، فهو عامة روايات الكوفيين عنه في فضائل أهل البيت، وإذا روى عنه عَبْد الْوَاحِدِ بْن زياد والبَصْرِيّون، فرواياتهم عنهم أحاديث متفرقة، وهو أحد من يعد من المحترقين بالكوفة في التشيع، وعلى ضعفه يكتب حديثه[74] وقد نقل ابن حجر ما جاء في الكمال للمزي وما جاء في ضعفاء الرجال نحوه[75].

زَيْد بن وهْب الْجُهَنِيّ، أَبُو سُلَيْمان الْكُوفِيّ. رحل إِلَى النَّبِيّ ﷺ فقبض وهو في الطريق وهو ثقة، وروايته عَن أَبِي ذر صحيحة.[76]

هذا السند والله أعلم ضعيف لعدة اعتبارات، الأول ضعف الحارث بن حصيرة فقد ضعفه بعض المجرحين. والثاني أنه كوفي والذي روى عنه عبد الواحد بن زياد وهو بصري وأحاديثه عن البصريين متفرقة كما ذكر ابن عدي، أضف إلى ذلك أنه لم يرو عنه البخاري ومسلم، وأيضا هو شيعي. وأخيراً تسلسل الأحداث في المتن، فبداية الحديث يظهر إرسال النبي ﷺ أبا ذر ليستكشف أمر ابن صياد، ثم في وسط الحديث ينتقل بنا المشهد إلى لقاء دار بين النبي ﷺ دون بيان كيفية الانتقال وكأنهما جزءان من حديثين مختلفين. فلا نستطيع أن نجزم بصحة ما ورد فيه من زيادات تضاف إلى ما سبق.

5 . إضاءات على اللقاءات

أ . الرهط: هناك رهط ورد ذكرهم في بعض اللقاءات كانوا مع النبي ﷺ وهم أبو بكر وعمر، وعبد الله بن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين، كما جاء مصرحاً بأسماءهم في باقي الروايات.

ب . ما هو الدخ الذي خبأه له:

---

[72] الكلاباذي، *الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد*، 484:2. ابن مَنْجُويَه، *رجال صحيح مسلم*، 443:1. المزي، *تهذيب الكمال*، 450:18. الذهبي، *تذكرة الحفاظ*، 189:1.

[73] المزي، *تهذيب الكمال*، 226:5.

[74] ابن عدي، *الكامل في ضعفاء الرجال*، 454:2.

[75] ابن حجر ميزان الاعتدال، 1: 432.

[76] المزي، *تهذيب الكمال*، 113:10.

الدخ هو الدخان وهي لغة فيه. والنبي ﷺ كان قد أضمر له آية الدخان، وهي قوله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين، وقيل كانت سورة الدخان مكتوبة في يده ﷺ، وقيل كتب الآية في يده. قال القاضي وابن صياد لم يهتد من الآية التي أضمرها النبي ﷺ إلا هذا اللفظ الناقص، وهو الدخ على عادة الكهان إذا ألقى الشيطان إليهم بقدر ما يخطف قبل أن يدركه الشهاب، ويدل عليه قوله ﷺ اخسأ فلن تعدو قدرك ، أي القدر الذي يدرك الكهان من الاهتداء إلى بعض الشيء وما لا يبين من تحقيقه ولا يصل به إلى بيان وتحقيق أمور الغيب[77]

ج . سبب انطلاق النبي ﷺ لابن صياد:

قال القرطبي: كان ابن صياد على طريقة الكهنة يخبر بالخبر فيصح تارة ويفسد أخرى، فشاع ذلك ولم ينزل في شأنه وحي، فأراد النبي ﷺ سلوك طريقة يختبر حاله بها، أي فهو السبب في انطلاق النبي ﷺ إليه.[78]

د . سبب امتحان النبي له:

قال العلماء: استكشف النبي ﷺ أمره ليبين لأصحابه تمويهه، لئلا يلتبس حاله على ضعيف لم يتمكن في الإسلام. ومحصل ما أجاب به النبي ﷺ أنه قال له على طريق الفرض والتنزل: إن كنت صادقاً في دعواك الرسالة ولم يختلط عليك الأمر آمنت بك، وإن كنت كاذباً وخلط عليك الأمر فلا وقد ظهر كذبك والتباس الأمر عليك فلا تعدو قدرك.[79]

قال النووي: وأما امتحان النبي ﷺ بما خبأه له من آية الدخان فلأنه كان يبلغه ما يدعيه من الكهانة ويتعاطاه من الكلام في الغيب فامتحنه ليعلم حقيقة حاله ويظهر إبطال حاله للصحابة، وأنه كاهن ساحر يأتيه الشيطان فيلقى على لسانه ما يلقيه الشياطين إلى الكهنة، فامتحنه بإضمار قول الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين، وقال خبأت لك خبيئاً.[80]

قال ابن حجر: والسر في امتحان النبي ﷺ له بهذه الآية الإشارة إلى أن عيسى بن مريم يقتل الدجال بجبل الدخان، فأراد التعريض لابن صياد بذلك.

---

[77] النووي، *شرح صحيح مسلم*، 49:18.

[78] أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، *فتح الباري شرح صحيح البخاري*، (بيروت: دار المعرفة، 1379ه)، 173:6.

[79] ابن حجر، *فتح الباري*، 174:6.

[80] النووي، *شرح صحيح مسلم*، 48:18.

واستبعد الخطابي ما تقدم، وصوب أنه خبأ له الدخ وهو نبت يكون بين البساتين، وسبب استبعاده له أن الدخان لا يخبأ في اليد ولا الكم، ثم قال إلا أن يكون خبأ له اسم الدخان في ضميره، وعلى هذا فيقال كيف اطلع بن صياد أو شيطانه على ما في الضمير؟

ويمكن أن يجاب باحتمال أن يكون النبي ﷺ تحدث مع نفسه أو أصحابه بذلك قبل أن يختبره، فاسترق الشيطان ذلك أو بعضه. [81]

هـ ـ لماذا لم يأذن النبي ﷺ في قتله مع أنه ادعى بحضرته النبوة:

الجواب من وجهين ذكرهما البيهقي وغيره:

أحدهما أنه كان غير بالغ واختار القاضي عياض هذا الجواب.

والثاني أنه كان فى أيام مهادنة اليهود وحلفائهم وجزم الخطابى فى معالم السنن بهذا الجواب الثاني قال لأن النبي ﷺ بعد قدومه المدينة كتب بينه وبين اليهود كتاب صلح على أن لايهاجوا ويتركوا على أمرهم وكان ابن صياد منهم أو دخيلا فيهم.[82]

قال البغوي : قصة ابن صياد إنما جرت أيام مهادنة رسول الله (ﷺ) اليهود وحلفاءهم، وذلك أنه بعد مقدمه المدينة كتب بينه وبينهم كتابا صالحهم فيه على أن لا يهاجوا، وأن يتركوا على أمرهم، وكان ابن الصياد منهم، أو دخيلا في جملتهم، وكان يبلغ رسول الله خبره وما يدعيه من الكهانة، ويتعاطاه من الغيب، فامتحنوه بذلك ليروا به أمره، ويخبر به شأنه، فلما كلمه، علم أنه مبطل، وأنه من جملة السحرة أو الكهنة، أو ممن يأتيه رئي من الجن، أو يتعاهده شيطان، فيلقي على لسانه بعض ما يتكلم به، فلما سمع منه قوله الدخ، زبره، فقال: "اخسأ فلن تعدو قدرك" يريد أن ذلك شيء ألقاه إليه الشيطان، وأجراه على لسانه، وليس ذلك من قبل الوحي السماوي، إذ لم يكن له قدر الأنبياء الذين يلهمون العلم، ويصيبون بنور قلوبهم الحق، وإنما كانت له نارات يصيب في بعضها، ويخطئ في بعض، وذلك معنى قوله: "يأتيني صادق وكاذب" فقال له عند ذلك: خلط عليك، فالجملة من أمره أنه كان فتنة قد امتحن الله به عباده المؤمنين، ليهلك من هلك عن بينة، وقد امتحن قوم موسى عليه السلام في زمانه بالعجل، فافتتن به قوم وأهلكوا، ونجا من هداه الله وعصمه منهم.[83]

---

[81] ابن حجر، *فتح الباري*، 174:6.

[82] النووي، *شرح صحيح مسلم*، 48:18.

[83] الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، *شرح السنة*، مح. شعيب الأرنؤوط–محمد زهير الشاويش، (بيروت/دمشق: المكتب الإسلامي، 1983/1403)، 75:15.

و ـ ما موقف النبي ﷺ من ابن صياد:

قال العلماء وظاهر الأحاديث أن النبي ﷺ لم يوح إليه بأنه المسيح الدجال ولا غيره وإنما أوحى إليه بصفات الدجال، وكان في ابن صياد قرائن محتملة فلذلك كان النبي ﷺ لا يقطع بأنه الدجال ولا غيره ولهذا قال لعمر رضي الله عنه إن يكن هو فلن تستطيع قتله[84]

ز ـ أقوال العلماء في ابن صياد:

قال العلماء: وقصته مشكلة وأمره مشتبه في أنه: هل هو المسيح الدجال المشهور أم غيره؟ وإليك أقوالهم فيه:

نقل النووي عن البيهقي قوله: اختلف الناس في أمر ابن صياد اختلافا كثيرا هل هو الدجال، قال: ومن ذهب إلى أنه غيره احتج بحديث تميم الداري في قصة الجساسة، قال ويجوز أن توافق صفة ابن صياد صفة الدجال. وقد علق النووي على قول البيهقي فقال: وليس كما قال، ثم قال: لا شك في أنه دجال من الدجاجلة، وكان أمر ابن صياد فتنة ابتلى الله تعالى بها عباده فعصم الله تعالى منها المسلمين ووقاهم شرها.[85]

ورد في الصحيحين عن عمر بن الخطاب وجابر أنهما كانا يحلفان بأنه الدجال. روى البخاري ومسلم عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن الصائد الدجال قلت تحلف بالله قال إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﷺ فلم ينكره النبي ﷺ.[86]

وورد حلف أبي ذر بأن الدجال عند أحمد: قال أبو ذر لأن أحلف عشر مرار أن ابن صائد هو الدجال أحب إلي من أن أحلف مرة واحدة أنه ليس به.[87]

في الأحاديث الصحيحة بينت لنا أن النبي ﷺ كان كالمتوقف في أمره، ثم جاءه البيان أنه غيره، كما صرح به في حديث تميم الداري.[88]

---

[84] النووي، *شرح صحيح مسلم*، 46:18.

[85] النووي، *شرح صحيح مسلم*، 48:18.

[86] البخاري، *صحيح البخاري*، 109:9 رقم 7355. مسلم، *صحيح مسلم*، 2243:4 رقم2929.

[87] أحمد بن حنبل، *مسند أحمد*، 246:35 رقم21319. وقد تبين لنا ضعف هذا الحديث من خلال دراسة سنده.

[88] النووي، *شرح صحيح مسلم*، 48:188.

الخاتمة

إن دراسة الأسانيد وبيان حال الرواة في سند الحديث يمثل حجر الزاوية في الحفاظ على السنة النبوية، ويُعدّ من أهم أدوات التثبت من صحة الأحاديث ونسبتها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، لقد وضع علماء الحديث أسسًا متينة لهذا العلم من خلال التحليل الدقيق لسلسلة الرواة، وتمييز العدول منهم عن الضعفاء، وذلك لضمان سلامة الدين وحفظه من التحريف أو التزييف، وقد كان هذا البحث تطبيقا لدراسة أسانيد الروايات المتعلقة بلقاءات النبي صلى الله عليه وسلم بابن صياد؛ للوقوف على حال الرواة في هذه الروايات، وإن أهم ما تم التوصل إليه هذا البحث: أن مجموع اللقاءات التي جرت بين النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لقاءات.

في اللقاء الأول وردت ثلاث روايات، وتبين لنا أن الرواية الثانية من اللقاء الأول عرضت معلومات جديدة، فقمنا بدراسة سندها وظهر أن الزيادة الواردة عند مسلم والترمذي مقبولة وعند أحمد ضعيفة لكن قويت بالطرق الأخرى. أما الزيادة التي تفرد بها أحمد فهي ضعيفة. وفي اللقاء الثاني لا يوجد أية زيادات لذا سقته كما هو ولم أعقب عليه. أما اللقاء الثالث فهو حوار عن تربة الجنة دار بين النبي ﷺ وبين ابن صائد، وهنا وردت روايتان متعارضتان عند مسلم فقمنا بدراسة السند وعمدنا إلى ترجيح إحداهما لثلاثة أسباب ذكرناها. وقد ورد عند أحمد فيه معلومات جديدة عن الحوارات التي دارت بين ابن صياد والنبي ﷺ فدرسنا السند وتبين لنا ضعفه فلم نعقب عليه بشيء. وأخيرا عرضنا إضاءات وردت ضمن اللقاءات الصحيحة.

وقد حث البحث –باعتباره بحثا تطبيقيا– على أهمية التحقق من صحة الروايات وفحص أسانيدها قبل إصدار أي حكم، خاصة في القضايا المتعلقة بالعقيدة والأحكام، وإن إهمال ذلك قد يؤدي إلى اعتماد روايات ضعيفة، مما يؤثر على فهم الشرع. كما نوجه دعوة إلى تطوير مناهج تحليل الأسانيد باستخدام الوسائل الحديثة لضمان دقة التمييز بين الأحاديث الصحيحة والضعيفة وحفظ السنة النبوية.

المصادر والمراجع

أبو داود، سليمان بن الأشعث. سنن أبي داوود. د.ط. بيروت: المكتبة العصرية، د.ت.

البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. د.ط. بيروت: دار طوق النجاة، 1422.

البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب. الكفاية في علم الرواية. د.ط. المدينة المنورة: المكتبة العلمية.

البغوي، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء. شرح السنة. بيروت/ دمشق: المكتب الإسلامي، ط2، 1983/1403.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، عمان: مكتبة المنار، ط1، 1983/1403.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. فتح الباري شرح صحيح البخاري. د.ط. بيروت: دار المعرفة، 1379.

ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني. لسان الميزان. بيروت – لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط2. 1971/1390.

ابن حنبل، أحمد بن محمد. مسند أحمد. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 2001/1421.

ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني. الكامل في ضعفاء الرجال. بيروت – لبنان: الكتب العلمية، ط1، 1997/1418.

ابن مَنْجُويَه، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم. رجال صحيح مسلم. بيروت: دار المعرفة، ط1، 1407.

ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. بيروت: دار صادر، ط3، 1414.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة. سنن الترمذي. د.ط. بيروت: دار الغرب الاسلامي،1998.

الذهبي، شمس الدين بن قايماز. تذكرة الحفاظ. بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ط4، 1998/1419.

الذهبي، شمس الدين بن قايماز. سير أعلام النبلاء. القاهرة: دار الحديث، 2006/1427.

الذهبي، شمس الدين بن قايماز. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. بيروت – لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر،1963/1382.

الكلاباذي، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد. بيروت: دار المعرفة، ط1، 1407.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن. تهذيب الكمال في أسماء الرجال. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1980/1400.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي. مصر: مكتبة السنة، ط1، 2003/1424.

العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح، الثقات، المدينة المنورة: مكتبة الدار، 1994/1405.

العراقي، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، ألفية العراقي المسماة بـ: التبصرة والتذكرة في علوم الحديث. السعودية – الرياض: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع ط2، 1428هـ.

مسلم، أبو الحسين بن الحجاج بن مسلم، صحيح مسلم. د.ط. بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

العلائي، خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، بيروت: عالم الكتب، ط2، 1986/1407.

النووي، محيي الدين يحي بن شرف. تقريب التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث. بيروت: دار الكتاب العربي، ط1، 1985/1405.

النووي، محيي الدين يحي بن شرف. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط2، 1392.

الهيثمي، علي بن أبي بكر بن سليمان، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، د.ط. القاهرة: مكتبة القدسي، 1994/1414.

ياقوت الحموي شهاب الدين بن عبد الله الرومي. معجم البلدان، بيروت، دار صادر، الطبعة: الثانية، 1995م.

KAYNAKÇA

Bağdâdî, Ahmed b. Ali b. Sâbit el-Hatîb. *el-Kifâye fî ‘İlmi’r-Rivâye*. Thk Ebû Abdillâh es-Sûrkî; İbrahîm Hamdî el-Medenî. Medine: el-Mektebetu’l-‘İlmiyye, ts.

Begavî, el-Hüseyn b. Mes‘ûd b. Muhammed b. Ferrâ. *Şerhu’s-Sunne*. Thk. Şuayb eş-Aranût. Beyrut/Şam: el-Mektebu’l-İslâmî, 1983.

Buhârî, Muhammed b. İsmâ‘il. *es-Sahih*. Thk. Muhammed Zuheyr b. Nâsır el-Nâsır. Beyrut: Dâru Tûgi’n-Necât, h. 1422.

Ebû Dâvûd, Süleyman b. Eş'as. *Sünenu Ebî Dâvûd*. Thk. Muhammed Muhyi'd-dîn 'Abdu'l-Hamîd. Beyrut: el-Mektebetu'l-'Asriyye,ts.

et-Tirmizî, Muhammed b. 'Îsâ b. Sevre. *Sunenu't-Tirmizî*. Thk. Beşşâr 'Avvâd M'arûf. Beyrut: Dâru'l-Garbi'l-İslâmî, 1998.

ez-Zehebî, Ebû Abdillâh Şemsüddîn Muhammed b. Ahmed. *Mîzânü'l-iʿtidâl fî Naḳdi'r-Ricâl.* Thk. Ali Muhammed eş-Becâvî. Beyrut: Dâru'l-M'arife li't-Tıb'âa ve en-Neşr, 1963.

Ebû Abdillâh Şemsüddîn Muhammed b. Ahmed. *Siyeru Aʿlâmi'n-Nübelâʾ*. Kahire: Dâru'l-Hadîs, 2006.

Ebû Abdillâh Şemsüddîn Muhammed b. Ahmed. *Teẕkiretü'l-Huffâẓ*. Beyrut: Dâru'l-Kutubi'l-'İlmiyye, 1998.

İbn 'Adî, Ebû Ahmed el-Cürcânî, *el-Kâmil fî Du'afâi'r-Ricâl*. Thk. Âdil Ahmet Abdu'l-Mevcûd; Ali Muhammed Mu'avvız; Abdulfettâh Ebû Sünne. Beyrut: el-Kutubu'l-'İlmiyye, 1997.

İbn Hacer, Ebu'l-Fazl b. Ali el-'Askalânî. *Fethu'l-Bârî Şerhu Sahîhi'l-Buhârî*. Beyrut: Dâru'l-M'arife, h.1379.

Ebu'l-Fazl b. Ali el-'Askalânî. *Lisânu'l-Mîzân.* Thk. Komisyon. Beyrut: Müessestu'l-'Âlemî li'l-Matbu'ât 1971.

İbn Hanbel, Ahmed b. Muhammed. *Musnedu Ahmed*. Thk. Şuayb eş-Aranût;'Âdil Mürşid vd. Beyrut: Müessestu'r-Risâle, 2001.

İbn Manzûr, Muhammed b. Mukrim. *Lisânu'l-'Arab*. Beyrut: Dâru's-Sadr, h.1414.

İbn Mencûye, Ahmed b. Ali b. Muhammed b. İbrahim. *Ricâlu Sahihi'l-Müslim*. Thk. Abdullah el-Leysî. Beyrut: Dâru'l-M'arife, h.1407.

Kelâbâzî, Ahmed b. Muhammed b. el-Hüseyn. *el-Hidâye ve'l-irşâd fî maʿrifeti ehli'ş-şiḳa ve's-sedâd.* Thk. Andullah el-Leysî. Beyrut: Dâru'l-M'arife, h.1407.

Mizzî, Yûsuf b. Abdurrahman. *Tehẕîbü'l-Kemâl Fî Esmâʾi-r-Ricâl*. Thk. Beşşâr 'Avvâd M'arûf. Beyrut: Müessestu'r-Risâle, 1980.

Müslim, Ebü'l-Hüseyn Müslim b. el-Haccâc b. Müslim el-Kuşeyrî. *Sahîhu Müslim.* Thk. Muhammed Fuâd 'Abdulbâki. Beyrut: Dâru İhyâ'i't-Turâsi'l-'Arabî, 1956.

Nevevî, Muhyiddin Yahyâ b. Şeref. *el-Minhâc fî şerḥi Ṣaḥîḥi Müslim b. el-Ḥaccâc.* Beyrut: Dâru İhyâ'i't-Turâsi'l-'Arabî, h.1392.

Sehâvî, Muhammed b. Abdirrahmân b. Muhammed b. *Ebî Bekr. Fetḥu'l-muġīṯ bi-şerḥi Elfiyyeti'l-ḥadîṯ li'l-ʿIrâḳī.* Thk. Ali Hüseyn Ali. Mısır: Mektebetu's-Sunne, 2003.